فاعلية استخدام المدخل التفاعلي فى تدريس علم الاجتماع على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

منى سيد محمد عثمان

أ.د/ آمال جمعة عبد الفتاح
أستاذ المناهج وطرق تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع، ووكيل كلية التربية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة– جامعة الفيوم

أ.م. د/ عبد اللّه إبراهيم يوسف
أستاذ المناهج وطرق تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع المساعد
كلية التربية – جامعة الفيوم

مستخلص البحث

تلخصت مشكلة هذا البحث في وجود بعض أوجه القصور فى طرق التدريس التقليدية التي ما زالت تستخدم فى تدريس علم الاجتماع التي حولته إلى مجرد معلومات وحقائق مجزأة لا قيمة لها وهذه الطرق لا تتناسب مع طبيعة علم الاجتماع، وهذا ما أكدته نتائج الدراسات السابقة، ولذلك ترى الباحثة أن الطرق التقليدية المستخدمة في تدريس علم الاجتماع تعد من عوامل قصوره في تحقيق رسالته وأهدافه التربوية، ضعف مستوى الطلاب في المسئولية الاجتماعية وتركيزهم على الحفظ والاستظهار للحصول على أعلى الدرجات وعدم الاهتمام بالتفاعل وعدم الشعور بالمسئولية والفشل في المشاركة في الأنشطة المدرسية وتكوين علاقات مع الآخرين، مما يستدعي البحث عن طرق واستراتيجيات ومداخل تدريس حديثة يمكن أن تحقق ذلك.

Abstract

The problem of this research is summarized in the presence of some shortcomings in the traditional teaching methods that are still used in the teaching of sociology that turned it into merely fragmented information and facts that have no value and these methods are not commensurate with the nature of sociology, and this is confirmed by the results of previous studies, and therefore the researcher sees The traditional methods used in teaching sociology are among the factors of its failure to achieve its educational mission and goals, the weak level of students in social responsibility, their focus on memorization and memorization to obtain the highest levels, lack of interest in interaction, lack of responsibility and failure to participate in activities Dersah and form relationships with others, which calls for the search for ways and strategies and the entrances of modern teaching can be achieved.

المقدمـــــــــــــــة:

شهد العالم تطورًا سريعًا فى جميع مجالات الحياة بصفة عامة وتطور العلوم الاجتماعية بصفة خاصة، ولعل معظم الدول تتجه إلى البحث عن وسيلة لكيفية إعداد أفرادها إعـدادًا سليمًا وذلك عن طريق تزويدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهـات التـي تمكـنهم مـن مواكبة هذه التطورات وتساعدهم فى التغلب على ما يواجههم من مشكلات.

ويُعد علم الاجتماع من أكثر العلوم الاجتماعية ارتباطًا بالواقع الذى نعيش فيه فلـم يعـد العلم بمعزل عن الحياة، لذا لا يجوز أن نضع الحاجز بين العلم النظري والعلم التطبيقـي أو بين ما يدرسه الطلاب من مقررات دراسية وما يدور حولهم من قـضايا ومـشكلات اجتماعية. كما إن علم الاجتماع من أهم العلوم الإنسانية التي تدرس الحيـاة الاجتماعيـة بجميع مظاهره.(آمال جمعة،٥٥،٢٠١٠).

ومما لا جدال فيه أن تدريس علم الاجتماع يساعد طلاب المرحلة الثانوية على اكتـساب بعض السمات الإيجابية حتى يستطيعوا التكيف مع حياتهم المعاصرة والمستقبلية، كما أنه يُعود الطالب على فهم وتفسير البيئة الاجتماعية تفسيرًا نقديًا علميًا يتـضمن هـذا الفهـم محاولة السيطرة على الظروف الاجتماعية لتغييرها.

ومن أهداف علم الاجتماع هو دراسـة الظـواهر والـنظم الاجتماعيـة أو الوقـائع الاجتماعية دراسة تحليلية وصفيه، الهدف منها اكتشاف القواعد المهمة التي تخضع لهـا، وبذلك يتضح أن من أهم أهداف علم الاجتماع هو قدرة الفـرد علـى التغييـر، والتنبـؤ، والتحكم. (محجوب عطية، ٢٠١٠، ٢٨)

وفى ظل الاقتصار في تدريس مادة الاجتماع على استخدام طرق تدريسية تقليدية تعتمـد على التلقين والإلقاء، والاتصال من جانب واحد فقط من المعلم إلـى الطالـب وتوجيـه الطلاب إلى حفظ المعلومات واسترجاعها فإن ذلك يؤثر على دافعيـة الطـلاب للإنجـاز ويؤدى إلى تهميش دور الطالب، والاهتمام بدور المعلم، كما أنها لا تساعد علـى تحقيـق

أهداف تدريس علم الاجتماع والتي من أهمها تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وتعتبر تنميه المسئولية الاجتماعية ضرورة إنسانية وفريضة وطنية ومتطلبًا أساسيًا من متطلبات إعداد المواطن الصالح، الذي يعد بدوره الهدف الأسمى من أهداف تدريس علم الاجتماع وتنمية المسئولية الاجتماعية يساعد الأفراد على مسايرة التقدم والتغير الهائل في كافة المجالات ويُعمل على تنقية الواقع الاجتماعي من الأمراض الاجتماعية والانحرافات السلوكية وإعداد المواطن الصالح، وبالتالي فإن تنمية المسئولية الاجتماعية هدف من أهداف علم الاجتماع وهي في نفس الوقت وسيلة تساعده على تحقيق أهدافه الأخرى. (آمال جمعة عبد الفتاح، ٢٠١٢، ٢)

ومما يؤكد أوجه القصور الموجودة فى الطرق المعتادة فى تدريس مادة علم الاجتماع اتجاه العديد من الدراسات إلى محاولة الخروج عن هذا الواقع بالبحث عن استراتيجيات جديده لتحقيق أهداف المادة ومن هذه الدراسات: دراسة (آمال جمعة،٢٠١٠)، دراسة (أحمد إبراهيم،٢٠١١)، دراسة (آمال جمعة، ٢٠١٢)، دراسة (رمضان سعيد، ٢٠١٢) دراسة (زينب عاطف، ٢٠١٢)، دراسة (Linda Daniel Vivienne 2012;)، دراسة (سوميه السيد، ٢٠١٣)، دراسة (David Purcell،2013)، دراسة (فاطمة يوسف، ٢٠١٤)، دراسة (تهاني محمد، ٢٠١٤)، دراسة (Turkey Salim،2014)

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة ان أهداف تدريس علم الاجتماع لا تتحقق باستخدام طرق وأساليب تقليدية، بل لكي تتحقق هذه الأهداف لابد من الاعتماد في تدريس علم الاجتماع على طرق وأساليب تدريس تعمل على إتاحة الفرصة للطالب بأن يكون المسئول في الموقف التعليمي لا المتفرج، طرق واستراتيجيات تربط بين الطالب والمجتمع والمادة الدراسية، وتجعل منه عنصرًا فعالاً في المجتمع متحملاً لمسئولية تصرفاته وقراراته.

كما أن دراسة مادة علم الاجتماع ضرورة تربوية لطلاب المرحلة الثانوية، حيث أن من الأهداف الأساسية التي يسعى علم الاجتماع لتحقيقها تنمية المسئولية الاجتماعية للطلاب وذلك لأنهما ضرورية في مساعدة طلاب المرحلة الثانوية في التغلب على مشكلاتهم وتساعدهم على مشاركة الآخرين في الأعمال وتوجيه تفاعلاتهم مع البيئة المحيطة بهم وتحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس واكتساب الثقة بالنفس.

وبالرغم من أهمية تعليم وتنمية المسئولية الاجتماعية باعتبارها هدفًا أساسيًا من أهداف تدريس مادة علم الاجتماع، إلا أن الاهتمام بتنميتها ليس على المستوى المطلوب بل يعتمد على استخدام الطرق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين، بل يجب البحث عن مداخل جديدة لتدريس مهارات المسئولية الاجتماعية وتنميتها لدى الطلاب ومن أهم هذه المداخل التي توصل إليها التربويين المدخل التفاعلي وذلك لأن تنمية المسئولية الاجتماعية وإكسابها للطلاب هدفًا من الأهداف الرئيسية للمدخل التفاعلي كما أنه هدفًا من أهداف تدريس مادة علم الاجتماع لطلاب المرحلة الثانوية.

ويعتبر المدخل التفاعلي من المداخل الحديثة الذى يمثل أهمية كبيرة لطلاب المرحلة الثانوية تتمثل فى أنه يعطى فرصة للطالب للقضاء على المشكلات من خلال تفاعله الاجتماعى مع رفاقه وتعاونه معهم والانخراط فى أداء المهام، كما ينمى لديهم مهارات اجتماعية كالعمل بروح الفريق، واللباقة فى التعامل، والتعبير فى جرأة وثقة بالنفس كما ينمى الجانب التحصيلي لدى الطلاب والقدرة على الحوار والمناقشة والتفكير المنظم ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم.

والمدخل التفاعلي أسلوب تدريس يضم عدة استراتيجيات تقوم على التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمعلم والطلاب بعضهم وبعض، وتبادل الآراء ومناقشتها فى ظل جو من الحرية والديموقراطية التي يؤثرها التفاعل المثمر بين الطلاب، حيث يتعلم الطلاب بصورة أفضل عندما يناقشون ويمارسون ما تعملوه ويطبقون المفاهيم والأفكار

التي تعلموها، فالطلاب يتعلمون بصورة أفضل عندما يجدون الدور النشط الفعال، ويكون التفاعل هو لُب التواصل بين الدارسين. (سلوى حسن، ٢٠٠٨، ٣)

ومما يؤكد أهمية استخدام المدخل التفاعلي في التدريس النتائج التي توصلت إليها الدراسات التالية: دراسة (Kathrin and James،2001)، دراسة (Dempsey; Johhnv and Van 2003)، دراسة (Hines،2005)، دراسة (Yu-chuyeh، 2006)، دراسة (Holmes,MarkH,2006)، دراسة (راندا محمد، ٢٠٠٧)، دراسة (سلوى حسن، ٢٠٠٨)، دراسة (فاطمة عبدالمجيد، ٢٠١٠)، دراسة (فاطمة عبدالمجيد، ٢٠١٠)، دراسة (أميمه بكرى، ٢٠١٢)

مشكلة البحث: تتلخص مشكلة هذا البحث في:

- وجود بعض أوجه القصور فى طرق التدريس التقليدية التي ما زالت تستخدم فى تدريس علم الاجتماع التي حولته إلى مجرد معلومات وحقائق مجزأة لا قيمة لها وهذه الطرق لا تتناسب مع طبيعة علم الاجتماع، وهذا ما أكدته نتائج الدراسات السابقة ومنها: دراسة (آمال جمعة، ٢٠١٢)، دراسة (عبدالله إبراهيم،٢٠١٣)، دراسة (آمال جمعة، ٢٠١٤)، دراسة (عبدالله إبراهيم، ٢٠١٦)، دراسة (آمال جمعة، ٢٠١٧)، دراسة (Margot Belet,2017)، دراسة (Mediely ,Rath,Stephanie ,2019)، ولذلك ترى الباحثة أن الطرق التقليدية المستخدمة في تدريس علم الاجتماع تعد من عوامل قصوره في تحقيق رسالته وأهدافه التربوية، مما يستدعي البحث عن طرق واستراتيجيات ومداخل تدريس حديثة يمكن أن تحقق ذلك.
- ضعف مستوى الطلاب في المسئولية الاجتماعية وتركيزهم على الحفظ والاستظهار للحصول على أعلى الدرجات وعدم الاهتمام بالتفاعل وعدم الشعور بالمسئولية والفشل في المشاركة في الأنشطة المدرسية وتكوين علاقات مع الآخرين.

وهذا ما أكده ما يلي:

١- الملاحظة المباشرة للباحثة أثناء متابعة الطلاب بالصف الثاني الثانوي بإحدى المدارس بمحافظة بني سويف

٢- المقابلة غير المقننة التي قامت بها الباحثة مع مجموعة من الموجهين والمعلمين في تخصص الفلسفة وعلم الاجتماع.

٣- توصيات العديد من الدراسات وتأكيدها أهمية تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب ومن أمثلة هذه الدراسات:

٤- دراسة (Toremen, F,2011)، دراسة (آمال جمعة،٢٠١٢)، دراسة (ندى عبد باقر، ٢٠١٢)

لذا يحاول البحث الإجابة عن السؤال التالي:

ما فاعلية استخدام المدخل التفاعلي في تدريس علم الاجتماع لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

حدود البحث: اقتصر البحث على:

١- وحدة (نماذج من المؤسسات الاجتماعية) من كتاب علم النفس والاجتماع المقرر على طلاب الصف الثاني الثانوي، ومن مبررات اختيار الوحدة: أنها تهتم بدراسة مؤسستين من أهم المؤسسات الاجتماعية وهما (التنشئة الاجتماعية، الضبط الاجتماعي) التي تؤدي دورًا أساسيًا في بقاء المجتمع واستمراره واستقراره

٢- عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة بني سويف.

٣- الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٨/٢٠١٩م

٤- بعض مهارات المسئولية الاجتماعية (مهارة تحمل مسئولية قراراته، مهارة تقديم مبادرات للعمل مع الآخرين، مهارة المرونة فى اتخاذ القرارات، مهارة تقديم حلول للمشكلات، مهارة إدارة الوقت)

أدوات البحث: اعتمد البحث الحالي على الأدوات التالية:

أ-أدوات تجريب وتشمل: دليل المعلم.

ب- أدوات قياس وتشمل: اختبار مهارات تحمل المسئولية.

أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى الكشف عن: مدى فاعلية استخدام المدخل التفاعلي في تدريس علم الاجتماع لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث: تمثلت أهمية البحث الحالي فى أنه:

١- من المتوقع أن يفيد القائمين على وضع مناهج علم الاجتماع للمرحلة الثانوية إلى ضرورة تضمين تلك المناهج موضوعات فى المدخل التفاعلي بشكل يراعى التطورات الحديثة والمعاصرة لعلم الاجتماع.

٢- يساعد القائمين على تخطيط المناهج إلى ضرورة مراعاة خصائص واحتياجات الطلاب مما يقدم من مناهج وما يختار لهم من طرق وأساليب ومداخل تدريس تلك المناهج.

٣- قد يفيد معلمي علم الاجتماع فى معرفة بعض الاستراتيجيات والأساليب والمداخل التدريسية الجديدة التي تساعد فى تحقيق بعض أهداف علم الاجتماع وتطوير أساليبهم التدريسية.

٤- من المتوقع أن يقدم نموذجًا إجرائيًا لكيفية استخدام المدخل التفاعلي فى مجال تدريس علم الاجتماع.

٥- قد يسهم فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

فروض البحث: حاول البحث الحالي اختبار صحة الفروض التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار المسئولية الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المسئولية الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي.

منهج البحث

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ، حيث يستخدم المنهج الوصفي في الإطار النظري وبناء أدوات البحث، ويستخدم المنهج التجريبي في التطبيق الميداني للبحث حيث يتضمن التصميم التجريبي للبحث مجموعتين ،مجموعة تجريبية وهى التي تدرس وحدة (نماذج من المؤسسات الاجتماعية) المعدة باستخدام المدخل التفاعلي، ومجموعة ضابطة وهى التي تدرس نفس الوحدة كما هي فى الكتاب المدرسي بالطريقة التقليدية.

خطوات البحث وإجراءاته: سار البحث الحالي وفقا للخطوات التالية:

١- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بـــ:

- الاتجاهات الحديثة لتدريس علم الاجتماع
- المدخل التفاعلي
- مهارات المسئولية الاجتماعية

٢- إعادة صياغة وحدة (نماذج من المؤسسات الاجتماعية) فى ضوء المدخل التفاعلي

٣- إعداد دليل المعلم الخاص بتدريس وحدة (نماذج من المؤسسات الاجتماعية) فى ضوء المدخل التفاعلي.

٤- إعداد اختبار المسئولية الاجتماعية وعرضه على مجموعة من المحكمين لتحديد مدى صلاحيته للتطبيق.

٥- حساب صدق وثبات الاختبار.

٦- تطبيق اختبار مهارات اختبار المسئولية الاجتماعية تطبيقاً قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة.

٧- تدريس وحدة (نماذج من المؤسسات الاجتماعية) للمجموعة التجريبية باستخدام المدخل التفاعلي وللمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

٨- تطبيق اختبار مهارات اختبار المسئولية الاجتماعية تطبيقاً بعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة.

٩- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً.

١٠- تقديم التوصيات والمقترحات بناءً على نتائج البحث.

مصطلحات البحث:

المدخل التفاعلي: Interactive Approach

يعرف المدخل التفاعلي بأنه: المدخل الذى يعتمد على عملية التفاعل الذى تتم بين طرفين، ولا يتم التدريس بشكل فعال دون هذا التفاعل، ويجب على الطرف الأول وهو المعلم أن يراعى خصائص الطرف الثاني وهو الطالب ويستجيب لحاجته ، ويجب على المعلم أن يراعى الفروق الفردية بين الطلاب، ويتابع سير تفاعل الطلاب ، ويكلف الطلاب بأن يفعلوا شيئاً ما ويتابعهم فيما يفعلون حتى يصل الطلاب إلى الفهم والاستيعاب والإتقان، وتقييم أنفسهم والاستفادة من هذا التقييم فى مستقبلهم. (Loyne's, 2005)

يُعرف المدخل التفاعلي فى هذا البحث بأنه:

هو المدخل الذى يضم مجموعة السلوكيات والأداءات التدريسية التي يتبعها المعلم مع طلابه والتي تقوم على التفاعل بين التلاميذ بشكل مباشر بينهم وبين المعلم حيث يلعب كل تلميذ فى ظل التدريس التفاعلي دوراً نشطاً فى إجابته على الأسئلة والمساهمة مع زملائه حيث يتابع المعلم طلابه فيوجه ويرشد ويُقوم سير المناقشة والحوار والتوصل إلى حل لأية مشكلة تواجه الطلاب بشكل جماعي وتبادل الحلول مع الآخرين ومن ثم يستطيع الطلاب تقييم أنفسهم والاستفادة من هذا التقييم فى مستقبلهم.

المسئولية الاجتماعية Social Responsibility

تعرف المسئولية الاجتماعية بأنها الالتزام الذاتي للفرد وإدراكه لسلوكه ووعيه لذاته ومساعدته لأسرته وأهله، والتزام الفرد تجاه زملائه وأصدقائه ومعلميه وجامعته ومحيطه، وجماعته التي ينتمي إليها، والتزامه بتعاليم الدين وبالقيم الأخلاقية والروحية،

وإحساس الفرد بالانتماء لمجتمعه وحرصه عليه والدفاع عنه والتضحية من أجله. (آمال جمعة عبد الفتاح، ٢٠١٢، ١٠)

وتعرفُ المسئولية الاجتماعية في هذا البحث بأنها:

مسئولية الفرد وحرصه على التفاعل والمشاركة فيما يدور حوله فى المنزل ، المدرسة ، المجتمع ، من ظروف أو أحداث أو تغيرات، ومسئوليته عن نفسه وعن أسرته واتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية مع الآخرين وبالتالي تحقيق أكبر قدر من المشاركة الإيجابية والفعالة تجاه أفراد المجتمع.

ثانيًا: الإطار النظري والدراسات السابقة

(المدخل التفاعلي ومهارات توكيد الذات والمسئولية الاجتماعية)

لما كان البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن فاعلية استخدام المدخل التفاعلي في تدريس علم الاجتماع لتنمية مهارات توكيد الذات والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية فإن ذلك يتطلب عرض تفصيلي لما يلي:

(١) المدخل التفاعلي

(أ) طبيعة المدخل التفاعلي ومفهومه:

المدخل التفاعلي يعتبر نموذجاً " للتدريس النشط " الذى يعزز أسلوب الحوار والمناقشة بين المُعلمين والطلاب من خلال قيام الطلاب بطرح الأسئلة، والإسهام بالأفكار، وشرح تفكيرهم ، وتفسيراتهم، مما يؤدى إلى زيادة مستوى الإدراك والفهم والتعلم لدى الطلاب، وقيام الطلاب بدورًا نشطاً من خلال الإجابة عن الأسئلة، والإسهام بنقاط للنقاش، وشرح طرقهم فى الفصل، حيث يُفيد المدخل التفاعلي المُعلمين فى تخطيط أنشطة المشاركة الفعالة داخل الفصل، وهذه الأنشطة تُتيح للمُتعلمين السلبيين المشاركة فى الأنشطة، وفهم كيفية صياغة المُتعلمين للمفاهيم ، ومُساعدة المُتعلمين على تكوين عادة التأمل، وزيادة باعث الاستفسار لديهم، كما أن المدخل التفاعلي يُساعد على تنمية

مهارات التفكير النقدي ومهارات حل المشكلات لدى الطلاب، كما أنه يُساعد الطلاب على التفكير فى تجاربهم الخاصة وتقييم عملهم ، والاستفادة من تجارب الآخرين ، وأداء المهام المَطلوبة منهم بنشاط وفاعلية.

ويُفيد المدخل التفاعلي المُعلمين فى تخطيط أنشطة فعالة داخل الفصل ، كما أن له وظائف أخرى منها مُساعدة المُعلم على التحكم فى الفصل، وتحفيز وإثارة اهتمام التلاميذ، وتقييمهم وإرشادهم إلى التفكير المُنظم، وتشجيع المُتعلمين السلبيين على المُشاركة ، وتشخيص مواطن القوة والضعف فى مستويات التلاميذ، ومُساعدتهم على تكوين عادة التأمل ، وزيادة باعث الاستفسار لديهم ، ومُساعدتهم على بناء معانٍ للكلمات بناءً ذاتياً ، وتلخيص المَعارف الجَديدة وربطها بالمفاهيم التي يتعلموها وتزويدهم بالتغذية الراجعة. (Abrahamson,L,2002)

يُعتبر المدخل التفاعلي عملية اجتماعية للتعليم والتعلم تتم من خلال التفاعل بين المعلمين والطلاب ، وبين الطلاب أنفسهم ، كما يعتبر المدخل التفاعلي أكثر توجهاً للعملية التعليمة ومحوره الطالب، حيث يستخدم المعلمون استراتيجيات تعليمية مختلفة لإشراك الطلاب في الأنشطة المعرفية والعملية من خلال عملية التدريس بأكملها ، كما يُعد رد فعل الطلاب على أنشطة التدريس هو العنصر الأكبر أهمية في جودة التدريس ، ويرتبط نوع وجودة التفاعل القائم في الفصل الدراسي بالنتائج التعليمية ، كما يساعد التدريس باستخدام المدخل التفاعلي المعلم من خلال التفاعل والإرشاد غير المباشر الطلاب على الوصول إلى الأفكار بشكل مستقل. (Zlata Tomljen,2015,76)

ويُعرف المدخل التفاعلي بأنه: هو ذلك النمط من التدريس الذى يُفعل من دور الطالب فى التعلم فلا يكون الطالب فيه متلقاً للمعلومات فقط ، بل مشاركاً وباحثاً عن المعلومة بشتى الوسائل الممكنة ، وأيضاً هو نمط من التدريس يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم ، والتي من خلالها يقوم بالبحث مستخدماً مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية كالملاحظة ووضع الفروض والقياس وقراءة البيانات

والاستنتاج ، والتي تساعده فى التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه ، وتحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه. (فراس السليتي، ٢٠٠٨، ٥٥)

وكذلك يُعرف بأنه: هو التدريس القائم على المشاركة الإيجابية للطالب ، وجعله محوراً للعملية التعليمية بحيث يصبح قادراً على التحليل والربط والاستنتاج واتخاذ القرار. (منال محمد المفضل ، ٢٠١١، ٧٤)

كذلك يعرفه محمود بأنه: أسلوب يستخدم فى التعليم والتدريب يعتمد على التفاعل بين الطلاب والمعلم ، وكذلك التفاعل بين الطلاب مع بعضهم البعض، وذلك لتحويل بيئة الدراسة من منفعلة أو سلبية إلى تفاعلية أو إيجابية. (محمود نديم نحاس ،٢٠١٣، ٤)

كما يُعرف بأنه: المدخل الذى يعتمد على أسلوب التفاعل بين الطالب والمعلم والمادة العلمية ، ويمكن تطبيق هذا المدخل من خلال عدة وسائل منها التعلم التعاوني ، والتعلم الإلكتروني ، والعصف الذهني. (سعاد أحمد صالح ،٢٠١٤، ١٣)

(ب) مبادئ المدخل التفاعلي

يقوم المدخل التفاعلي على مجموعة من المبادئ الأساسية مبادئ منها ما يلي (سلوى حسن محمد ، ٢٠٠٨، ١٧١) ، (سعاد أحمد صالح ، ٢٠١٤ ، ٢) ، (محمد أحمد على ، ٢٠١٦، ٨):

١- التفاعل المستمر بين الطلاب وبعضهم البعض ، وبينهم وبين المعلم فى بيئة صفية قائمة على المودة والاحترام والتعاون والديموقراطية.

٢- تطور السيطرة اللغوية يتقدم بواسطة الإبداعية المغذاه بالأنشطة المشتركة ، حيث أن المتعلم يستعمل كل وسيلة ممكنة من أجل التعلم واكتساب خبرات لغوية من خلال أوضاع تفاعلية تثير حافزيه الطلاب على التواصل ، واستعمال اللغة داخل الصف وخارجه

٣- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ، حيث إن بعضهم يتعلم بسرعة أكثر من الآخرين ، والبعض الآخر من متوسطي السرعة يحتاج لبعض الوقت ، أما منخفضو المستوى فإنهم يحتاجون لوقت أطول.

٤- الحرص على اكتساب ومعالجة المعلومات فى نفس الوقت مع مراعاة إتقان الطلاب للمهارات.

٥- إعطاء الفرصة لكل طالب للتعبير عن أفكاره بلغته وأسلوبه الخاص ، وجعله مسئولاً عن تعلمه.

٦- استخدام كل وسيلة ممكنة من أجل تنشيط الطلاب ، وتفعيل أدوارهم ، وجعل الموقف التعليمي أكثر تفاعلية

٧- وضع الطالب فى موقف يحتوى على مشكلة تثير الفكر والدافع لديه ، للبحث عن حل لها مستخدماً فى ذلك الأنشطة التعليمية.

٨- أن يتضمن الموقف التعليمي مجموعة من الخبرات التي تيسر على كل من المعلم والمتعلم إنجاز أهداف التعلم ، أي أنه لا يمكن تعليم الطالب بطريقة جيدة دون إحاطته بمواقف حقيقية يستطيع من خلالها أن يجرب بنفسه ، ويحاول ، ويرى ما يحدث ، ويتساءل ، ويقارن بين ما يجده فى موقف آخر ، ويناقش زملائه فيما وصل إليه.

٩- تزويد المعلم الطلاب بالمعلومات ، من خلال إعطاء الطلاب الأنشطة التي يكتشفون فيها بعض المعلومات بأنفسهم.

ومن خلال ما سبق عرضه من المبادئ التي يقوم عليها المدخل التفاعلي، ترى الباحثة أن المدخل التفاعلي فى التدريس هو المدخل الرئيسي الذى يؤدى إلى فهم الطلاب، وحدوث التعلم القائم على المعنى، وأنه كلما كان التعلم والفهم قائمان على أسس من التفاعل والتفكير السليم، فإن المتعلمين سيكونون قادرين على تسخير ذلك فى خدمة أنفسهم، ومصلحة مجتمعهم، وأن الطلاب والمعلمون يعتمدون على بعضهم البعض

للوصول إلى مصادر المعرفة وتبادل المعلومات ، وتوسيع النطاق العام للعملية التعليمية لتشمل ليس فقط التعليم، ولكن توسيع المعرفة ، كما أنه يشكل دور التغيير من حارس المعرفة إلى ميسر التعليم ، ويعطى فرصة للطلاب لتغيير طريقة تعلمهم بشكل أفضل.

ج) مراحل المدخل التفاعلي

يعد المدخل التفاعلي أسلوب تدريسي يقوم على التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمعلم وبين الطلاب بعضهم البعض ، ويزود الطلاب بمخطط عام لإعطائهم إطار للتفكير في موضوع الدرس ، كما أنه يركز على نقل المعلومات على مستوى المعرفة واستدعائها ومستويات التعلم من الفهم، كما يقوم المعلم بالتخطيط لكيفية تحقيق الأهداف، والسير في تدريس محتوى الوحدة ، وتجهيز الأدوات والوسائل التعليمية التي سوف يستخدمها مع كل درس ، والإعداد للأنشطة التعليمية مع مراعاة الجدول الزمني للمدرسة ، حيث تتم عملية التدريس وفقاً لهذا المدخل من خلال ثلاثة مراحل وهى (مرحلة التهيئة للدرس، مرحلة التفاعل، مرحلة التحقق من النتائج)، واتفقت العديد من الدراسات على أن المدخل التفاعلي يتضمن أثناء التدريس الخطوات والمراحل الآتية ، ومن أهم الدراسات دراسة (أميمة بكرى ،٢٠١٢ ، ٧٢):

١- مرحلة التهيئة للدرس:

وفى هذه المرحلة يقوم المعلم بإخبار الطلاب بموضوع الدرس الذي سيدور حوله النقاش، ويطلب المعلم من الطلاب أن يقوموا بالتفكير وعصف الذهن حول ما يعرفونه عن موضوع الدرس ، ويقوم المعلم بتنشيط المعرفة السابقة لدى الطلاب وإثارة فضولهم ، حيث يطلب المعلم من الطالب تحديد كل التفاصيل التي تتعلق بموضوع الدرس ، ويقوم الطالب بإعداد الطلاب للتعلم وزيادة قدرتهم على التعلم الذاتي ، حيث يتعرف الطالب على موضوع الدرس ، ثم يقوم المعلم بتوزيع الطلاب إلى مجموعات ، كل مجموعة تتكون من (٥-٧) طلاب ، ثم يبدأ المعلم بعرض صورة متعلقة بموضوع الدرس على الطلاب ، ثم يقوم بطرح سؤال على الطلاب من خلال الصورة ، ويجيب المعلم على استفسارات الطلاب حول أية معلومات متعلقة بالسؤال المطروح ، ويحاول إيجاد جو من

الود والمرح مستخدماً الدعابة لتدريب الطلاب على التفكير حول قضية أو فكرة خارج نطاق الموضوع المطروح، ويسجل المعلم جميع الفكر على السبورة من خلال جمعها من المجموعات المختلفة، ثم يقوم بفرز الفكر وفق الأسئلة المطروحة ويلخص الفكر ويضعها في قائمة منفصلة، ويقوم المعلم بتجريب البدائل المطروحة وتقييم فعاليتها في موضوع الدرس الذي يدور حوله النقاش.

٢- مرحلة التفاعل:

في هذه المرحلة يقوم الطلاب بعملية التفاعل ، وتتمثل مهمة الطلاب في البحث عن المعلومات الجديدة وربطها بالمعلومات والخبرات السابقة ، ثم يقوم المعلم بعرض مجموعة من أنشطة التعلم على الطلاب والهدف منها زيادة تفاعلهم وفهمهم العميق لموضوع الدرس، وكل نشاط يُعبر عن فكرة معينة ، ثم يُعرف الطالب كيف يستخدم هذه المعلومات للتنبؤ بما يريدون تعلمه ، ثم يوجه المعلم الطلاب لتنفيذ الأنشطة ، ثم يقوم المعلم بتوزيع بطاقات على الطلاب.

٣- مرحلة التحقق من النتائج:

في هذه المرحلة يقوم المعلم بتحديد المعلومات التي توصل إليها الطلاب ، ثم يحدد النتائج التي توصل إليها على الواقع ، ثم يقوم بتلخيص الفكرة الرئيسية ،من خلال أن يقوم المعلم بتوجيه مجموعة من الأسئلة للطلاب للتأكد من تحقق أهداف الدرس.

د) دور المعلم في المدخل التفاعلي

يقوم المعلم بالعديد من الأدوار أثناء تطبيق المدخل التفاعلي منها ما يلي:

(نايفة قطامي،٢٠٠٤،٤٤٩)،(Eke, Richad & Lee, 2005, 159-172)،(سلوى حسن محمد،٢٠٠٨، ١٧٢- ١٧٦)،(محمد أحمد على، ٢٠١٦، ١١-١٢)، (Xhemajli (Arbona, 2016,33

١- التعرف على خصائص الطلاب وميولهم والمرحلة العمرية التي يمرون بها ، وإمكانيات وقدرات كل طالب وحاجاته ومشكلاته واهتماماته.

٢- اتقان المهارات التدريسية العامة ، والمهارات التي يتطلبها استخدام المدخل التفاعلي

٣- إجادة المعلم لكيفية فتح الحوارات وطرق إغلاقها، واتخاذ منعطفات تمر بها المناقشة للوصول التدريجي إلى الأهداف.

٤- إعطاء الطلاب إرشادات باستمرار بشرط عدم المبالغة حتى لا تتحول شخصية المعلم من الديموقراطية إلى التسلطية ، ولابد أن يوجه المعلم طلابه نحو إنجاز مهامهم.

٥- معاونة الطلاب على أداء مهامهم بنجاح بكل السبل الممكنة ، ملاحظة سلوكيات الطلاب داخل المجموعات ، وتهذيب المشاغبين وتوجيههم.

٦- القيام بالتغذية الراجعة للطلاب ، ومعاونتهم على مواجهة الصعوبات ، وتذليل العقبات التي تواجههم.

٧- تقييم عملية التدريس ككل بما فى ذلك أداء الطلاب وأداء المعلم ، والتحقق من إنجاز الطلاب لمهامهم ، ومدى تحقق الأهداف.

٨- يفهم خصائص وقدرات المتعلمين وإمكاناتهم الخاصة ، يعي ويُشخص استعدادات المتعلمين الداخلية ، ويحدد حاجاتهم الخاصة.

٩- ينظم المواقف التعليمية ، وما تتطلبه من مواد وأدوات وتسهيلات تقنية.

١٠- يحدد المهمات التي يتفاعل معها كل متعلم أو كل مجموعة من المتعلمين

١١- تسهيل عملية التفاعل بين المتعلمين بعضهم البعض ، وتسهيل عملية التفاعل بين المتعلمين وبين الدرس أو الأنشطة.

١٢- يمارس المعلم مهارات التخطيط وفق قدرات التلاميذ ، واستعداداتهم ، ومرحلة النمو التي يمرون بها.

هـ) دور المتعلم في المدخل التفاعلي

يقوم المتعلم بالعديد من الأدوار أثناء تطبيق المدخل التفاعلي منها ما يلي: (نغم هادى عبد الأمير ، ٢٠١٦ ، ٣٥٠) ، (محمد أحمد على ، ٢٠١٦، ١١) ، (نايفة قطامي ، ٢٠٠٤، ٤٥٣)

١- إبداء الرأي ، وطرح الأسئلة ، ومناقشة الأفكار ، ومشاركته الإيجابية خلال الحصة
٢- يتفاعل مع المادة التعليمية بنحو إيجابي حيث يبذل الطالب الجهد العقلي واليدوي لبناء المعرفة فى ذهنه.
٣- يعتمد على ذاته فى الحصول على المعلومات ، واكتساب المهارات ، وتكوين القيم والاتجاهات ، وتنمية التفكير، والقدرة على العمل الجماعي
٤- يحدد الأهداف التعليمية ، وما يجب أن يتعلمه ، والوقت المناسب للتعلم.
٥- يتعاون مع مجموعته من أجل إنجاز المهام الموكلة إليه.
٦- اتخاذ القرارات ، وتحمل المسئولية فى إنجاز العمل الخاص به ، وحل المشكلات التي تواجهه.
٧- اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة للدرس ، وتجهيز الوسائل التعليمية أو إعدادها ما أمكن.
٨- يبحث عن المعرفة فى إيجابية وفاعلية عن طريق القراءة والاطلاع والتجريب والتفاعل مع رفاقه.
٩- يربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة ، ويطبقها فى مواقف أخرى مشابهة.
١٠- يُقيم نفسه وزملاءه فيما يتم تحقيقه من إنجازات وأهداف

و) أهمية استخدام المدخل التفاعلي

يحقق المدخل التفاعلي العديد من المزايا منها ما يلي: (سلوى محمد حسن ، ٢٠٠٨، ١٧٠)، (رائد ذكى عدوان ، ٢٠١٣، ١٦)

١- يساعد المدخل التفاعلي على تنمية روح التعاون الإيجابي بين الطلاب ، وتوفير بيئة جاذبة ومحببة لدى الطلاب
٢- يساعد على زيادة الدافعية لدى الطلاب.
٣- يعمل على تطوير دور الطالب من متلقٍ سلبى للمعلومات من المعلم إلى قيامه بالدور الإيجابي والمشاركة الفعالة

٤- يعمل على تقديم التغذية الراجعة الفورية للطالب بحيث يتعرف على أخطائه ويكرر المحاولة حتى يصل إلى الصواب.

٥- يسهم في تفريد التعليم حيث يتمكن كل طالب من التعلم بالسرعة التي تناسبه مع تكرار النشاط حتى الاتقان يُمكن المعلم من إيجاد حلول لبعض المشكلات التي استعصى على المعلم حلها بالأساليب التقليدية كالفروق الفردية ، وزيادة عدد الطلاب ، وقلة الوقت المخصص لدراسة بعض الموضوعات الدراسية.

٦- يُعطى فُرصة للطالب للقضاء على بَعض المشكلات من خِلال تفاعله الاجتماعى مع رفاقه وتعاونه معهم ، والانخراط فى أداء المهام.

٧- يُتِيح للطالب الفُرصة لبناء خبراته بشكل أفضل

٨- يُكسب الطلاب أخلاقيات حميدة كالصدق ، وحُب الغير ، واحترام الآخرين ، والتعاون ، كما يُنمى لديهم مهارات اجتماعية كالعمل بروح الفريق ، واللباقة فى التعامل ، والتعبير فى جرأة وثقة بالنفس ، كما يتعلمون تحمل المُسئولية ، والقدرة على اتخاذ القرار وإبداء الرأي.

ومما يؤكد أهمية استخدام المدخل التفاعلي في التدريس النتائج التي توصلت إليها العديد من الدراسات منها ما يلي

دراسة (سعاد أحمد ، ٢٠١٤)، دراسة (شيماء إبراهيم أبو ضباع ، ٢٠١٥)، دراسة (Zlata , Tomljenovic,2015)، دراسة (محمد أحمد ، ٢٠١٦)، دراسة (Ha Thi Thu Nguyen ,2016)، دراسة (عبد الناصر شريف محمد ، ٢٠١٧)، دراسة (خلف عبد المعطى عبد الرحمن ، ٢٠١٧)

(٢) المسئولية الاجتماعية

(أ) طبيعة المسئولية الاجتماعية ومفهومها

تعد المسئولية الاجتماعية جزء من المسئولية بصفة عامة، لأن كل فرد يكون مسئول عن نفسه وعن الجماعة التي ينتمي إليها، وكذلك الجماعة مسئولة عن نفسها وعن أهدافها وعن أعضائها في جميع الأمور والأحوال، كما تعد المسئولية الاجتماعية ضرورية

للمصلحة العامة حيث تتحقق وحدة الجماعة وتماسكها من خلالها، كما أن المسئولية الاجتماعية تفرض التعاون والالتزام والتضامن والاحترام والديموقراطية في المعاملة والمشاركة الجادة في المسئوليات والأعمال الواجب على أعضاء الجماعة القيام بها. (سلمي خليل فحجان، ٢٠١٠، ٣٨)

تعد المسئولية الاجتماعية واحدة من دعائم الحياة الإنسانية الكريمة، فهي وسيلة لتقدم المجتمع، حيث تقاس قيمة الفرد في مجتمعه بمدى تحمله المسئولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين، فالإحساس بالمسئولية الاجتماعية يصقل الشعور بالواجب لدى الفرد، ويؤدي إلى الالتزام بالمعايير والقواعد الإنسانية التي تؤدي إلى وحدة المجتمع وتألف أفراده، كما أن ضعف المسئولية الاجتماعية وانعدام الضمير لدى أفراد المجتمع يعد عاملًا سلبيًا هدامًا للمجتمع، ولا شك أن مجتمعنا اليوم وتمثل المسئولية الاجتماعية مطلبًا حيويًا ومهمًا في إعداد الأبناء لتحمل أدوارهم والقيام بها خير قيام من أجل المشاركة في بناء المجتمع. فالمسئولية الاجتماعية من الصفات الإنسانية التي يجب غرسها داخل الفرد، كما أن نقص المسئولية الاجتماعية عند الأفراد يعد من أخطر ما يهدد حياة الأفراد والمجتمعات، ويعمل على شيوع الانانية والسلبية بين أفراد المجتمع. في أمس الحاجة إلى الفرد المسئول اجتماعيا، ذلك الفرد الذي يؤدي ما عليه من التزامات دون الحاجة إلى الرقيب أو المتابع. (آمال جمعة، ٢٠١٢، ٧٢)

تعد المسئولية الاجتماعية عملية شاملة ومتكاملة تسهم في بنيان المجتمع وتحقيق توازنه، كما إنها تعمل على توظيف جميع طاقات وقدرات المجتمع، كما تعد حاجة اجتماعية وفردية لأن المجتمع بأكمله بحاجة إلى الشخص المسئول اجتماعياً، وأيضاً تعد المسئولية من أهم القيم التي يجب غرسها وتنميتها في نفوس الشباب لانهم يسلكون سلوكيات إيجابية من خلالها، كما أنها تعد وسيلة من أهم وسائل التقدم الفردي والجماعي. (دعاء محمد، ٢٠١٩، ١٦٥)

وتُعرف المسئولية الاجتماعية بأنها: قدرة الطالب فى الاعتماد على ذاته فى القيام بالأعمال المختلفة وفى أداء المهام المكلف بها ، ومسئوليته عن أدائه وأداء زملائه لهذه

المهام أمام الآخرين ، وإنجاز هذه المهام بشكل منظم ، وقدرته على القيام بالعمل والدفاع عن آرائه وآراء زملائه داخل المجموعة. (آمال جمعة عبد الفتاح ، ٢٠٠٥، ١٣٢)

كما تعرف المسئولية الاجتماعية بأنها: شعور الفرد بمسئولياته تجاه الجماعة التي ينتمى إليها ، والتزامه بها بما يتعايش مع قيم وتقاليد مجتمعه، ومشاركته فى فهم مشكلاته ، وإن هذه المسئولية تتناول الاهتمام والفهم والمشاركة.(نوار طارق عباس ، ٢٠٠٩، ١٠)

وأيضاً تُعرف المسئولية الاجتماعية بأنها: أداء الفرد لأدواره الاجتماعية وواجباته ومسئولياته والسيطرة على ذاته واحساسه بالانتماء للجماعة وقيمها وتقاليدها، وتحمل الأعباء والضغوط النفسية. (ندى عبد باقر، ٢٠١٢،٥)

وكذلك تُعرف المسئولية الاجتماعية بأنها: هي تلك الاهتمامات الاجتماعية التي تجعل الفرد مسئولاً عن الجماعة التي يعمل علي تقديم الخدمة لها نفسياً ووجدانياً وفق توقعاته وتوقعات المجتمع لها.(على محمود، ٢٠١٣،٢٤)

وتعرف الباحثة المسئولية الاجتماعية اجرائياً بأنها: مسئولية الفرد عن نفسه ومسئوليته تجاه أسرته وأصدقائه ووطنه وأدائه للأدوار الاجتماعية التي تفيد الجماعة التي ينتمي إليها وذلك من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهداف الجماعة واهتمامه بخدمة الجماعة من خلال علاقاته الإيجابية مع أعضائها، ومشاركته في حل المشكلات التي تواجه هذه الجماعة، باستخدام كل السُبل المتاحة بما فيها المدخل التفاعلي.

ومن خلال عرض التعريفات السابقة للمسئولية الاجتماعية يتضح أن:

١- المسئولية التزام ذاتي نحو الجماعة

٢- المسئولية الاجتماعية شعور الفرد بالواجب المكلف به والقيام به

٣- المسئولية الاجتماعية تشمل الاهتمام بالآخرين والتعاون معهم من أجل المصلحة العامة للفرد والمجتمع مما يؤدي إلى نجاح العمل بكل المهن الموجودة في المجتمع.

(ب) عناصر المسئولية الاجتماعية

للمسئولية الاجتماعية ثلاثة عناصر هامة تتمثل في:(حامد عبد السلام زهران، ٢٠٠٠، ٢٨٨)، (غالب محمد المشيخي، ٢٠١٦، ٥)

١- الاهتمام: وهو يتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة، وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها وتكاملها واستمرارها وتقدمها وتحقيق أهدافها، وللاهتمام أربعة مستويات تتمثل في (الانفعال مع الجماعة بصورة آلية، الاتصال بالجماعة، التوحد مع الجماعة، تعقل الجماعة).

٢- الفهم: وهو يتضمن فهم الفرد للجماعة وفهم سلوكهم الاجتماعي، وينقسم الفهم إلى قسمين وهما (فهم الفرد للجماعة، فهم الفرد للأهمية الاجتماعية لسلوكه).

٣- المشاركة: وهى تتضمن مشاركة الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في تحقيق أهدافها حين يكون مؤهلاً اجتماعياً لذلك.

ويتضح مما سبق أن المسئولية الاجتماعية تقوم على الاهتمام والفهم الذي يتم من خلال ما تفرضه وتتطلبه رعاية الجماعة وهدايتها وإتقان أمورها، كما أنها تقوم على المشاركة التي تعتمد على قدرة الفرد وإبراز مكانته من خلال مشاركته الفعالة والإيجابية وقيامه بعمله مع الجماعة التي ينتمي إليها باهتمام وحرص في حدود إمكاناته وقدراته طبقاً لمعايير الجماعة.

ج) أهمية تنمية المسئولية الاجتماعية والدراسات السابقة

تعد تنمية المسئولية الاجتماعية ضرورة لصالح المجتمع ككل وضرورية للفرد والجماعة، حيث ان المجتمع بحاجة ماسة الى فرد مسئول اجتماعياً ومهنياً وقانونياً، كما ان المسئولية الاجتماعية تجعل الفرد عنصراً فعالاً في المجتمع وتجعله يهتم بمشكلات غيره من الأفراد اهتماماً يجعله يشارك في حل هذه المشكلات وذلك لان شعور الفرد بالمسئولية تجاه غيره من افراد المجتمع الذين يُكلف برعايتهم وعنايتهم نحو العمل الذي

يقوم به ويقدمه لهؤلاء الافراد يؤدي الى رقي المجتمع وتقدمه وانتشار الخير بين جميع افراده، كما أن الفرد ذو المسئولية الاجتماعية يضحي ببعض مصالحه الشخصية في سبيل تحقيق المصالح العامة للجماعة حتى لو اعترضت مصالح الفرد الشخصية مع المصلحة العامة للجماعة وذلك لتحقيق الصالح العام. (قاسم جميل، ٢٠٠٨، ١٨)

تتمثل المسئولية الاجتماعية في اهتمام الفرد بالجماعة والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم، كما تتضمن قيام الفرد بالواجبات الاجتماعية على نحو جيد، كما أنها تتمثل في النابعة من الفرد نفسه، وهذه الاستجابات تجعل الفرد حريص على استمرار جماعته وتحقيق أهدافها وتدعيم تقدمها في مختلف النواحي وفهم المشكلات التي تواجه اعضاء الجماعة ومعرفة الظروف التي تتعرض لها الجماعة والتغلب على هذه المشكلات والظروف التي يمكن أن تعوق سير الجماعة وتقدمها.(سهير محمد، ٢٠١٣، ١٠-١١)

ومما سبق ترى الباحثة أن المسئولية الاجتماعية تجعل الفرد عنصراً هاماً وفعالاً في الجماعة والمجتمع، حيث يهتم الفرد بشئون المجتمع ومشكلاته ويشارك في حل المشكلات التي تواجه المجتمع، كما أنها تجعل الفرد يعتمد على نفسه ومسئولاً عن أفعاله وتصرفاته من خلال انتمائه لجماعته.

ومما يؤكد أهمية تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب اهتمام العديد من الدراسات بتنميتها ومنها ما يلي:

دراسة (Dodage,2007)، دراسة(Seider, Scott,2008)، دراسة (Toreman,2011)، دراسة (آمال جمعة، ٢٠١٢)، دراسة (غالب محمد المشيخي، ٢٠١٦)، دراسة (وليد محمد،٢٠١٦)، دراسة (محمد سليمان، ٢٠١٧)، دراسة (دعاء محمود،٢٠١٩).

(٣) علاقة المدخل التفاعلي بتنمية المسئولية الاجتماعية

إن المدخل التفاعلي يسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية حيث إنها تعد ذات أهمية إنسانية وتعد أمراً ضرورياً لإعداد المواطن الصالح وهذا هو الهدف الأساسي من تدريس علم

الاجتماع، وذلك فإن تنمية المسئولية الاجتماعية تساعد الطلاب على مواكبة التطور في جميع مجالات الحياة الاجتماعية، كما أنها تعمل على تنقية وتصفية الواقع الاجتماعي من الآفات والمشكلات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع، كما أنها تعمل على تنشئة المواطن الصالح القادر على خدمة وطنه ومجتمعه، وأيضاً تنمية المسئولية الاجتماعية تساعد على إعداد أجيال تتحمل الدور المطلوب منهم القيام به في بناء مجتمعهم وتطوره وتقدمه.

وأيضاً يعد المدخل التفاعلي ضرورياً للطلاب حيث يستفاد الطلاب من خلال دراستهم لمادة علم الاجتماع باستخدام المدخل التفاعلي في المسئولية الاجتماعية وتحسين التعلم وزيادة الفهم لحاجات المجتمع وتحمل المسئولية المجتمعية، كما أنه له تأثيرات شخصية وإيجابية على طلاب المرحلة الثانوية بوجه عام وعلى طلاب الصف الثاني الثانوي بوجه خاص وذلك من خلال تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب، كما أن المدخل التفاعلي يسهم في إكساب الطلاب مهارات التفاعل الاجتماعي، ويعمل على تدريب الطلاب على الالتزام بخدمة مجتمعهم من خلال وعيهم بتحمل مسئولية ذلك.

لذلك من الضروري تنمية المسئولية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية ومساعدتهم على الارتقاء بمستوى تحمل المسئولية الفردية والاجتماعية لأن المجتمع يتقدم ويرتقي بتقدم ورقي أفراده وجماعاته.

تمثل المسئولية الاجتماعية مشاركة الفرد مشاركة بناءة في القضايا المجتمعية، وقد أضحت في السنوات الأخيرة محوراً رئيساً للأدبيات التي تناولت استخدام المدخل التفاعلي في المناهج، حيث تسهم إجراءاته في تنمية مهارات الفرد التي تؤهله للمشاركة الفاعلة في مجتمعه، كما يعد من أهم عوامل تعزيز القيم والمهارات التي تمثل المسئولية الاجتماعية هو دمجها مع المحتوى الدراسي وتدريسها وتقويمها لدى الطالب، وإتاحة الفرص له لتوظيف المنهج في صور خدمات مجتمعية وحياتية بما يحقق المصلحة العامة.

ثالثاً: إعداد أدوات البحث والدراسة الميدانية ونتائجها

(١) إعداد أدوات البحث

لما كان البحث الحالي يهدف إلي الكشف عن فاعلية استخدام المدخل التفـــاعلي فـــي تدريس علم الاجتماع لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، فإن ذلـــك يتطلب إعداد الأدوات التالية:

- إعداد الوحدة الدراسية وفقـــاً للمدخل التفاعلي.
- اختبار المسئولية الاجتماعية.

وفيما يلي خطوات إعداد أدوات البحث:

أولاً: إعداد الوحدة الدراسية في ضوء المدخل التفاعلي:

قامت الباحثة بإعادة صياغة الوحدة الثالثة من مقرر علم النفس والاجتماع لطلاب المرحلة الصف الثاني الثانوي في ضوء المدخل التفاعلي وهي بعنوان "نماذج من المؤسسات الاجتماعية "، وذلك بإتباع الخطوات التالية:

١- تحديد مبررات اختيار الوحدة

٢- تحليل محتوى الوحدة: مر تحليل محتوى الوحدة في هذا البحث بالخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من تحليل المحتوى.
- تحديد عناصر البنية المعرفية المتضمنة في الوحدة.
- صدق تحليل المحتوى.
- ثبات تحليل المحتوى.

٣- تحديد موضوعات الوحدة

٤- التوزيع الزمني لموضوعات الوحدة

٥- تحديد الأهداف العامة للوحدة

٦- تحديد الأهداف الإجرائية للوحدة

٧- تحديد الأهداف المتعلقة بمهارات المسئولية الاجتماعية

٨- تحديد الوسائل التعليمية

٩- تحديد الأنشطة التعليمية

١٠- التقويم

١١- مراجع الوحدة

١٢- مرجع الوحدة

ثانياً: اختبار المسئولية الاجتماعية

بعد تحديد مهارات المسئولية الاجتماعية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية ، والتي تتفق مع خصائص واحتياجات طلاب المرحلة الثانوية ، والتي يمكن تنميتها من خلال محتوى الوحدة الثالثة من مقرر علم النفس والاجتماع " نماذج من المؤسسات الاجتماعية " وأيضًا يمكن تنميتها من خلال استخدام المدخل التفاعلي ، تم بناء اختبار المواقف الاجتماعية الذى يمكن من خلاله التعرف على مهارات المسئولية الاجتماعية عند طلاب الصف الثاني الثانوي ، ولقد تم التوصل إلى الصورة النهائية للاختبار وفقــاً للخطوات التالية:

(١) الهدف من الاختبار

يهدف الاختبار فى البحث الحالي إلى قياس مدى اكتساب طلاب الصف الثاني الثانوي لمهارات المسئولية الاجتماعية المرتبطة بدراسة علم الاجتماع ، وذلك من خلال دراستهم لموضوع نماذج من المؤسسات الاجتماعية بعد صياغته فى ضوء المدخل التفاعلي ، وذلك من خلال مجموعة من المواقف التي يمر بها الطلاب فى حياتهم الدراسية والعامة

(٢) أبعاد الاختبار

يقصد بأبعاد الاختبار المهارات التي يقيسها الاختبار ولقد تتضمن هذا الاختبار(٥) أساسية وهما ما يلي: مهارة تحمل مسئولية قراراته، مهارة تقديم مبادرات للعمل مع الآخرين، مهارة المرونة فى اتخاذ القرارات، مهارة تقديم حلول للمشكلات، مهارة إدارة الوقت.

(٣) تحديد مصادر بناء الاختبار:

اعتمدت الباحثة في بناء اختبار مهارات المسئولية الاجتماعية واشتقاق مادته على المصادر التالية:

١- الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي اهتمت بتنمية المسئولية الاجتماعية

٢- الكتابات النظرية في التربية وعلم النفس التي تناولت المسئولية الاجتماعية.

٣- بعض الاختبارات العربية والأجنبية التي صممت لقياس المسئولية الاجتماعية.

٤- الأدبيات التربوية المتعلقة بكيفية إعداد الاختبارات.

(٤) صياغة مفردات الاختبار

عند صياغة المواقف الاجتماعية المكونة لهذا الاختبار وبعد الاطلاع على بعض الاختبارات التي أعدها الباحثين فى مجال المسئولية الاجتماعية قامت الباحثة بصياغة مفردات الاختبار مع مراعاة الشروط التالية:

- مدى مناسبتها لطلاب الصف الثاني الثانوي لغويًا وعلميًا.
- أن تحتوى على موضوعات وقضايا مرتبطة بواقع الطلاب.
- مناسبة المواقف وبدائلها للمهارات التي تقيسها.
- ألا تتضمن البدائل تلميحات بالبدائل أو الاختيار الصحيح.
- وضوح الفقرات وبُعدها عن الغموض.
- تجانس البدائل من حيث الطول والقصر بقدر الإمكان.
- أن يتمتع الاختبار ككل بدرجة عالية من الصدق والثبات.
- الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية وبعض مؤلفات المناهج وطرق التدريس.
- أن يتكون الموقف من قسمين: إحداهما هو مقدمة الموقف ، والتالي هي الاستجابات ، حيث يشتمل كل موقف أربعة استجابات إحداهما يعبر عن مهارة من مهارات المسئولية الاجتماعية.

- أن يراعى وضوح ودقة الألفاظ المستخدمة في صياغة المواقف بحيث تكون سهلة وبسيطة.

(٥) تحديد نوع مفردات الاختبار:

لقد حددت الباحثة نوعـــاً واحدًا من المفردات يقوم عليها الاختبار ككل وهو الاختيار من متعدد حيث أن كل أسئلة الاختبار عبارة عن مواقف اجتماعية وحياتية يطلب فيها من الطالب اختيار إجابة واحدة من الأربع بدائل عن كل موقف وذلك بوضع علامة (√) أمام الاختيار الذى يعبر عن استجابته وسلوكه فى الموقف.

(٦) توزيع مفردات الاختبار على مهارات المسئولية الاجتماعية

بعد تحديد الأبعاد التي يقيسها الاختبار وهى المهارات الرئيسية وما يندرج تحتها من المهارات الفرعية، يتم توزيع مفردات الاختبار على مهارات المسئولية الاجتماعية المتضمنة فى البحث الحالي وهو ما يوضحه الجدول التالي

جدول رقم (١)

توزيع مفردات الاختبار على مهارات المسئولية الاجتماعية المتضمنة في والنسب المئوية لكل مهارة

م	المهارة الرئيسية	المهارات الفرعية	عدد المواقف التي تقيس المهارة	أرقام المواقف فى الاختبار	النسبة المئوية

مهارات المسئولية الاجتماعية

تحمل مسئولية قراراته

٢

٣١ ـ ٣٢

٢٠ %

تقديم مبادرات للعمل مع الآخرين

٢

١٧ ـ ١٨

٢٠ %

المرونة فى اتخاذ القرارات

٢

٢٣ ـ ٢٤

٢٠%

تقديم حلول للمشكلات

٢

٢١ ـ ٢٢

٢٠%

إدارة الوقت	٢	٣٣ - ٣٤	%٢٠
المجموع	٥	١٠	١٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١) أن عدد مفردات الاختبار هو (١٠) مفردات موزعة بالتساوي على (٥) مهارات بحيث يتضمن الاختبار(٢) موقفين لكل مهارة ، وبذلك يكون لكل مهارة (٢٠%)

(٧) صياغة تعليمات الاختبار

لقد قامت الباحثة بإعداد صفحة فى مقدمة الاختبار تتناول التعليمات الموجهة للطلاب ، واستهدفت توضيح طبيعة الاختبار وكيفية الإجابة عليه ، ولقد راعت الباحثة أن تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة بحيث يستطيع الطلاب من خلالها القيام بما هو مطلوب منهم دون غموض أو لبس ، وتم التنبيه فى صفحة التعليمات على أن البيانات التي ستحصل عليها الباحثة من تطبيق هذا الاختبار لن تستخدم فى غير أغراض البحث

العلمي ، وأن الدرجة التي سيحصل عليها الطالب لن تؤثر فى الدرجة التي سيحصل عليها الطالب فى مادة علم الاجتماع.

(٨) الصورة المبدئية للاختبار

قامت الباحثة بعرض الصورة المبدئية للاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس (*) وذلك لتحديد ما يلى:

١- مدى وضوح ودقة تعليمات الاختبار.

٢- مدى مناسبة الصياغة اللفظية لمفردات الاختبار لمستوى طلاب الصف الثاني الثانوي

٣- مدى مناسبة المواقف للمهارات التي تقيسها.

٤- مدى مناسبة البدائل الواردة أسفل كل موقف.

٥- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه من مفردات الاختبار.

٦- وقد وافق المحكمون على صورة اختبار مهارات المسئولية الاجتماعية وذلك بعد تعديل صياغة بعض المواقف وحذف البعض الآخر حتى يكون الاختبار صالحـــاً للتطبيق

(٩)الدراسة الاستطلاعية للاختبار

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لاختبار مهارات المسئولية الاجتماعية على عينة من طالبات الصف الثاني الثانوي من مدرسة الشهيد أحمد محمد كامل بيومي الثانوية للبنات بإدارة بنى سويف التعليمية ، وكان عددهن ٢٥ طالبة ، وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه رصدت درجات طلاب الدراسة الاستطلاعية وكان الهدف من هذه التجربة الاستطلاعية هو تحديد ما يلى:

أ- زمن الاختبار.

ب- ثبات الاختبار

(*) ملحق أسماء المحكمين

ج- صدق الاختبار

(أ) زمن الاختبار: تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات الاختبار من خلال استخدام طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة عن الاختبار، ثم تم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع الطلاب.

(ب) ثبات الاختبار: اعتمدت الباحثة في حساب معامل ثبات الاختبار مهارات المسئولية الاجتماعية على معامل ألفا كرو نباخ وبتطبيق المعادلة على نتائج الاختبار وجد أن معامل ثبات الاختبار هو (٠,٨٧%) هو معامل ثبات مرتفع إلى حد ما، مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدام الاختبار مع أفراد العينة.

(ج) صدق الاختبار: ولتحديد صدق الاختبار الحالي تم حساب الصدق باستخدام الصدق الذاتي للاختبار ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار. وبما أن معامل ثبات الاختبار الذي تم حسابه هو (٠,٨٧%) فإن صدقه الذاتي هو (٠,٩٣%) وهو معامل صدق مرتفع مما يشير إلى أن الاختبار صادق بدرجة عالية ومطمئنة.

(١٠) **الصورة النهائية للاختبار:** بعد إعداد الاختبار وعرضه على السادة المحكمين وتعديله في ضوء مقترحاتهم وتعديلاتهم، ثم تجربته في صورته النهائية(*)، وقد اشتمل الاختبار على (١٠) مفردات، كما تحددت الدرجة النهائية للاختبار وهي (٢٠) درجة، وتحدد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار هو (٢٥) دقيقة.

(٢) الدراسة الميدانية

سارت الدراسة الميدانية للبحث الحالي وفقًا للخطوات التالية:

١- أهداف تجربة البحث

تهدف التجربة الأساسية فى الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية استخدام المدخل التفاعلي فى تدريس علم الاجتماع على تنمية مهارات المسئولية الاجتماعية لدى طلاب

(*) ملحق الصورة النهائية للاختبار.

المرحلة الثانوية (الصف الثاني الثانوي) وذلك عن طريق المقارنة بين نتائج الطلاب الذين درسوا وفقـــاً للمدخل التفاعلي والطلاب الذين درسوا وفقـــاً للطريقة المعتادة أو المتبعة فى مدارسنا ، وذلك فى الوحدة الثالثة " نماذج من المؤسسات الاجتماعية " من كتاب علم النفس والاجتماع لطلاب الصف الثاني الثانوي

٢- **اختيار عينة البحث:** تم اختيار عينة البحث وفقـــاً للخطوات التالية:

١- تم تحديد المجتمع الأصلي الذى اختيرت منه العينة وهو المدارس الثانوية العامة التي تقع فى نطاق محافظة بنى سويف.

٢- تم اختيار إحدى المدارس التابعة لإدارة بنى سويف التعليمية وهى مدرسة الشهيد أحمد محمد كامل بيومي الثانوية للبنات.

٣- تم اختيار فصلين من الفصول التي تدرس مادة علم الاجتماع وعلم النفس وهم فصلى ١/٢ ، ٢/٢ من مدرسة الشهيد أحمد محمد كامل بيومي الثانوية للبنات.

٤- اختارت الباحثة عشوائيـــاً بعد التطبيق القبلي لاختباري التحصيل الدراسي والمهارات الاجتماعية فصل ٢/٢ ليكون المجموعة التجريبية ، وفصل ١/٢ ليكون المجموعة الضابطة ، الجدول التالي يوضح توزيع عينة البحث على مدرسة الشهيد أحمد محمد كامل بيومي الثانوية للبنات.

جدول (٢)

توزيع عينة البحث على مدرسة الشهيد أحمد محمد كامل بيومي الثانوية للبنات

المدرسة	الفصل	العدد الكلى للطلاب	عدد الطلاب الذين اختاروا المادة وطبقت عليهم أدوات البحث
الشهيد أحمد محمد كامل بيومي الثانوية للبنات	٢/٢	٤٤	٤٠
	١/٢	٤٣	٤٠
المجموع		٨٧	٨٠

ومن الجدول السابق يتضح أن عينة البحث هي (٨٧) طالبة ، (٤٤) طالبة فى المجموعة التجريبية ، (٤٣) طالبة فى المجموعة الضابطة ، ومن الجدير بالذكر أنه عند التطبيق البعدي لأدوات البحث كان العدد الكلى (٨٠) حيث تغيب (٤) طالبات من المجموعة التجريبية ، و(٣) طالبات من المجموعة الضابطة للتطبيق البعدي لأدوات البحث.

(٣) متغيرات البحث

(أ) المتغير المستقل: تتمثل المتغيرات المستقلة فى هذا البحث فى التدريس باستخدام:

- المدخل التفاعلي.

- طريقة التدريس المعتادة (الطريقة التقليدية)

(ب) المتغيرات التابعة: تتمثل في تنمية المسئولية الاجتماعية

(ج) المتغيرات الوسطية: تم استخدام التصميم شبه التجريبي المعروف باسم المجموعة التجريبية الواحدة في هذا البحث، وبالتالي فقد ثبتت المتغيرات الوسطية تلقائيًا، والتي تتمثل في العمر الزمني والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وتجانس أفراد العينة،و القائم بالتدريس وطبيعة المادة المتعلمة، وذلك لأن التجربة أجريت على نفس المجموعة، فكان التطبيق القبلي لأدوات الدراسة ضابطًا للتطبيق البعدي لها.

٤- تطبيق أدوات البحث

لتطبيق أدوات البحث اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

أولاً: التطبيق القبلي لأدوات البحث: تم تطبيق اختبار المسئولية الاجتماعية على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى شهر مارس من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ فى تاريخ ٢٠١٩/٣/٢٤ ، وتم تصحيح الاختبارين ، ورصدت النتائج.

ثانيــاً: تدريس الوحدة الدراسية:

بعد الانتهاء من عملية التطبيق القبلي لأدوات البحث ، تم البدء في عملية التدريس لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى الأسبوع الأول من شهر إبريل فى العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ م فى تاريخ ٢٠١٩/٤/١ لطالبات مدرسة الشهيد أحمد محمد كامل بيومي الثانوية للبنات ، وقد قامت معلمة الفصل بالتدريس لطلاب المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة ، أما طلاب المجموعة التجريبية فقد قامت الباحثة بتدريس

بعض الحصص باستخدام المدخل التفاعلي مستعينة بدليل المعلم ، ثم تركت الباحثة معلمة الفصل لتواصل تدريس الوحدة بالاستعانة بدليل المعلم ، وقد أخذ التدريس بالمدخل التفاعلي (٤ أسابيع) بواقع ٣ حصص فى الأسبوع حيث تم تطبيق التدريس بالمدخل التفاعلي خلال حصص اليوم الدراسي من خلال أخذ بعض الحصص غير الضرورية ، وذلك بالتنسيق مع معلمة الفصل وإدارة المدرسة والتعرف على تلك الحصص من الجدول الدراسي ، وقد وجدت الباحثة استعداد قوى لدى طلاب المجموعة التجريبية للدراسة باستخدام المدخل التفاعلي ، كما لاحظت روح التعاون بين المجموعات والتفاعل مع بعضهم البعض من ناحية ، ومع المعلم من ناحية أخرى لتحقيق الأهداف المرجوة.

التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تدريس موضوعات الوحدة لطلاب المجموعة التجريبية باستخدام المدخل التفاعلي وتدريسها للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة ، تم تطبيق أدوات البحث نفسها التي سبق تطبيقها تطبيقـــاً قبليـــاً على عينة البحث المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تطبيقـــاً بعديـــاً ، في شهر إبريل من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ فى تاريخ ٢٠١٩/٤/٢٦، وتم تصحيح الاختبار، ورصدت النتائج ، وتم معالجتها إحصائيـــاً ، تمهيداً لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج البحث

قبل البدء في عرض نتائج البحث توضح الباحثة المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها. وهي معالجة البيانات بالحزمة الإحصائية(Spss) الإصدار التاسع عشر، وقد تضمنت النتائج ما يلي: نتائج تطبيق اختبار المسئولية الاجتماعية وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.

وفيما يلي بيان توضيح ذلك بالتفصيل:

أولاً: مناقشة نتائج اختبار المسئولية الاجتماعية

بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على ما يلي:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار المسئولية الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية "

وللتحقق من صحة الفرض الثاني قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المسئولية الاجتماعية ككل وفي المهارات الفرعية، ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

جدول (٣)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للطلاب عينة البحث لاختبار المسئولية الاجتماعية

البيانات الإحصائية

المجموعة

العدد

(ن)

المتوسط الحسابي (م)

الانحراف المعياري (ع)

درجة الحرية

قيمة (ت) الجدولية

قيمة(ت)

المحسوبة

مستوى الدلالة الإحصائية

حجم التأثير

(d)

٠,٠٥

٠,٠١

الضابطة

٤٠

٤,٧٢

٢,٠٥

٧٨

١,٩٩

٢,٦٤

٩,٨٠

دالة عند مستوى ٠,٠١

٢,٢١

التجريبية

٤٠

٨,٢٢

.٩٤

يتضح من الجدول (٣) ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في مهارات المسئولية الاجتماعية عن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٨,٢٢) بينما بلغ متوسط المجموعة الضابطة (٤,٧٢) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٩,٨٠) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢) عند مستوى ثقة ٠,٠٥ وتساوي (٢,٦٥) عند مستوى ثقة ٠,٠١ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٢,٢١).

ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت)الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لاختبار مهارات المسئولية الاجتماعية. مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية لاختبار مهارات المسئولية الاجتماعية. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث.

بالنسبة للفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على ما يلي:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المسئولية الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي "

وللتحقق من صحة الفرض الرابع قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات المسئولية الاجتماعية، ويتضح ذلك من الجدول التالي

جدول (٤)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للطلاب عينة البحث في اختبار مهارات المسئولية الاجتماعية.

البيانات الإحصائية

التطبيق

العدد

(ن)	القبلي
المتوسط الحسابي (م)	٤٠
الانحراف المعياري (ع)	٤,٠٢
درجة الحرية	١,٩١
قيمة (ت) الجدولية	٣٩
قيمة(ت) المحسوبة	٢,٠٢
مستوى الدلالة الإحصائية	٠,٠٥
حجم التأثير (d)	٠,٠١

٢,٧٠

١٢,٩٣

دالة عند مستوى ٠,٠١

٤,١٤

البعدي

٤٠

٨,٢٢

.٩٤

يتضح من الجدول (٤) ارتفاع متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات المسئولية الاجتماعية عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار (٨,٢٢) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٤,٠٢) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٢,٩٣) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٠٢) عند مستوى ثقة ٠،٠٥ وتساوي (٢،٧٠) عند مستوى ثقة ٠،٠١ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من ٠،٨ وهو يساوي (٤,١٤).

ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت)الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لاختبار مهارات المسئولية الاجتماعية. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الرابع من فروض البحث.

توصيات البحث ومقترحاته

أولاً: توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:

١- إعادة النظر في مادة علم الاجتماع في المرحلة الثانوية وضرورة استخدام المدخل التفاعلي لما له من دور مهم في زيادة مستوى الإدراك والفهم والتعلم لدى الطلاب وتعزيز عملية التعلم.

٢- تدريب المعلمين على استخدام المدخل التفاعلي وغيره من المداخل وأساليب التدريس التي تساهم في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب

٣- ضرورة اهتمام القائمين بإعداد معلم علم النفس الاجتماع بتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلابهم.

٤- توجيه نظر مخططي المناهج الدراسية إلى ضرورة تضمين المدخل التفاعلي بالمناهج الدراسية

٥- تضمين المناهج الدراسية بوجه عام ومنهج علم الاجتماع بوجه خاص موضوعات تتعلق بالمسئولية الاجتماعية، لإيجاد جيل مسئول يعتمد عليه في بناء المجتمع.

ثانيًا: مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة الدراسات التالية:

١- فاعلية استخدام المدخل التفاعلي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية في مادة علم الاجتماع.

٢- فاعلية برنامج تدريبي مقترح في ضوء المدخل التفاعلي لتنمية مهارات الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية

٣- فاعلية استخدام المدخل التفاعلي في تنمية مهارات حل المشكلات والحس الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة علم الاجتماع.

٤- تأثير برنامج قائم على المدخل التفاعلي في مادة علم الاجتماع على تنمية المهارات الاجتماعية وقيم قبول الآخر لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١- أحمد إبراهيم أحمد: " فاعلية استراتيجية توضيح القيم في تدريس علم الاجتماع لتنمية التحصيل الدراسي والقيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية " ، مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد (١٦٦) ، المجلد (٣) ، ديسمبر ، مصر ، ٢٠١٥

٢- أحمد إبراهيم أحمد: "فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي الاجتماعى فى تدريس علم الاجتماع لتنمية الذكاء ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية "، رسالة دكتوراه ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ٢٠١١.

٣- آمال جمعة عبد الفتاح: " أثر استخدام التعلم التعاوني فى تدريس علم الاجتماع على التحصيل وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية "، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الفيوم، ٢٠٠٥.

٤- آمال جمعة عبد الفتاح: " فاعلية استخدام استراتيجية بناء توافق وجهات النظر في تدريس علم الاجتماع على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفاوض الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية"، المجلة التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٢٧)، يوليو، ٢٠١٠.

٥- آمال جمعة عبد الفتاح: " فاعلية برنامج مقترح فى تدريس علم الاجتماع باستخدام التعلم الخدمي على تنمية المسئولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع"، المجلة التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٤٢)، مايو، ٢٠١٢.

٦- آمال جمعة عبد الفتاح: " فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع السياسي باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تنمية المفاهيم السياسية ومهارات الحوار لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع واتجاهاتهم نحوها " ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد (٤٦)، الجزء الرابع ، فبراير ، السعودية ،٢٠١٤.

٧- آمال جمعة عبد الفتاح: " فاعلية استخدام استراتيجية محطات التعلم في تدريس علم الاجتماع على تنمية التفكير الاستدلالي والتسامح الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية " ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، العدد (٩٦)، ديسمبر ، ٢٠١٧.

٨- أميمة بكرى حسين:" فاعلية استخدام المد خل التفاعلي فى تنمية الفهم القرائي والتذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ،جامعة عين شمس، ٢٠١٢.

٩- تهاني محمد صبحي: " فعالية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة فى تدريس علم الاجتماع على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية " ،رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٤.

١٠- جميل محمد قاسم: "فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية بغزة ، ٢٠٠٨.

١١-حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعى، دار غريب، القاهرة ، ٢٠٠٠.

١٢-خلف عبد المعطى عبد الرحمن: برنامج قائم على المدخل التفاعلي فى تدريس النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية لتنمية فهمهم الناقد واتجاهاتهم نحو نصوص الأدب " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الفيوم ، ٢٠١٧

١٣-دعاء محمود عبد الفتاح: " فعالية برنامج قائم على استراتيجيات بعض الذكاءات في تحسين المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية "، المجلة العربية للتربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق، المجلد (٣) العدد (١٠)، أكتوبر، ٢٠١٩.

١٤-رائد ذكى عدوان: " فاعلية برنامج التعلم التفاعلي في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها برضاهم الوظيفي " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠١٣.

١٥-رندا محمد كامل: "فاعلية برنامج قائم على استخدام الفيديو التعليمي فى تنمية مهارات الفهم الشفهي لطلاب شعبة اللغة الفرنسية بكليات التربية فى ضوء المدخل التفاعلي "، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة قناة السويس ، ٢٠٠٧.

١٦- زينب عاطف محمد:"فاعلية مواقف تعليمية فى مادة علم الاجتماع القائمة على نظرية تريز لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية" ،رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان ، ٢٠١٢.

١٧- سعاد احمد صالح: " فاعلية استخدام برنامج قائم على التعليم التفاعلي فى تدريب مقرر الاحياء فى التنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب معهد التمريض بالكويت" ، مجلة الثقافة والتنمية ، العدد (٨٥)، سبتمبر ، ٢٠١٤

١٨- سلمى خليل فحجان: " التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الانا لدى معلمي التربية الخاصة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، ٢٠١٠.

١٩- سلوى حسن محمد:"استراتيجية مقترحة لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلي والتعلم النشط وأثرها على تنمية التذوق الأدبي" ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ٢٠٠٨.

٢٠- سهير محمد حوالة: " فلسفة العمل التطوعي والمسئولية الاجتماعية في المؤسسات التربوية "، مجلة العلوم التربوية، العدد (٤)، القاهرة، أكتوبر، ٢٠١٣.

٢١- سومية السيد محمد: " فاعلية أنشطة إثرائية في تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل لطلاب المرحلة الثانوية " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٣.

٢٢- شيماء إبراهيم أبو ضباع: " أثر استخدام استراتيجية مقترحة لتوظيف برنامج التعلم التفاعلي فى تنمية التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي وميولهم نحوه " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة ، ٢٠١٥.

٢٣- عبد الله إبراهيم يوسف: " منهج مقترح في علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية في ضوء المفاهيم والقضايا الاجتماعية والسياسية لثورة ٢٥ يناير وأثره في تنمية وعي

الطلاب بتلك المفاهيم والقضايا " ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر ، العدد (٥٢)، يوليو ، ٢٠١٣.

٢٤- عبد الله إبراهيم يوسف عبد المجيد:"فاعلية استخدام أبعاد المنهج التكعيبي في تشكيل منهج علم الاجتماع على تنمية التفكير المستقبلي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية " ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، مصر ، العدد (٧٨)، مارس ، ٢٠١٦.

٢٥- عبد الناصر شريف محمد: " تطوير برنامج قائم على المدخل التفاعلي لتنمية المهارات الأساسية للتواصل اللغوي (شفهيًا وتحريريًا و وسوسيولغويًا) لدى طالبات الصف الثاني من المرحلة الثانوية العامة بالفرنسية كلغة أجنبية " ، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، مصر ، العدد (٢٣٣) ، يونيو ، ٢٠١٧

٢٦- على محمود شعيب: " المواطنة وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية كما يدركها طلاب جامعة المنوفية بعد ثورتي ٢٥ يناير ٢٠١١ و٣٠ يونيه ٢٠١٣"، مجلة العلوم التربوية، عدد خاص مؤتمر: التعليم والثورة في مصر: رؤى وسياسات بديلة ١١-١٣، نوفمبر، ٢٠١٣.

٢٧- غالب محمد المشيخي: " فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف "، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (٥)، العدد (٩)، سبتمبر، ٢٠١٦

٢٨- فاتن خيرى محمد، آية محمد جاسم: " العلاقة بين التدريس التفاعلي واستقلالية المتعلم"، مجلة كلية المأمون الجامعة ، كلية التربية (ابن رشد) ، العدد (٢٥) ، ٢٠١٥.

٢٩- فاطمة عبد المجيد:" تأثير برنامج قائم على استخدام الكمبيوتر لتنمية مهارتي الكتابة والقراءة فى اللغة الانجليزية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي فى ضوء المدخل التفاعلي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٠.

٣٠- فاطمة يوسف عبد الغنى: "فاعلية استخدام الخرائط الذهنية فى تدريس علم الاجتماع لتنمية المفاهيم والتفكير التحليلي لدى طلاب المرحلة الثانوية" ، رسالة ماجستير، كلية التربية ،جامعة عين شمس ، ٢٠١٤.

٣١- فراس السليتي: استراتيجيات التعلم و التعلم – النظرية والتطبيق ، عمان – الاردن: عالم الكتب الحديث ، ٢٠٠٨.

٣٢- مجدى عزيز ابراهيم: التدريس الفعال (ماهيته – مهاراته – اداراته) ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٢.

٣٣- محجوب عطية الفائدي: مبادئ علم الاجتماع والمجتمع الريفي، جامعة عمر المختار، ليبيا ، ٢٠١٠

٣٤- محمد أحمد على: " فاعلية استخدام أدوات الجيل الثاني القائمة على المدخل التفاعلي فى تدريس القراءة على تنمية مهارات الحوار والكتابة لدى طلاب الصف الأول الثانوي " رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ٢٠١٦.

٣٥- محمد سليمان رجا " أثر استخدام مشروعات التعلم الخدمي في تدريس التربية الوطنية والمدنية على تنمية التحصيل والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي "، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، المجلد (٢٥)، العدد (٢)، فلسطين، ابريل، ٢٠١٧

٣٦- محمود نديم نحاس: التعليم التفاعلي وأهميته فى برامج التعليم المستمر، كليه الهندسة ، جامعه الملك عبدالعزيز، ٢٠١٣.

٣٧- منال محمد المفضل: " فاعليه استراتيجية التدريس الفعال فى تنميه مهارات القراءة الاستيعابية لطلاب المرحلة الثانوية"، رساله ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١١.

٣٨- نايفة قطامي: مهارات التدريس الفعال ، دار الفكر ، عمان ، ٢٠٠٤.

٣٩- ندى عبد باقر: " المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريسيين في كلية التربية الأساسية "، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، المجلد (١٨)، العدد (٧٣)، ٢٠١٢

٤٠- نغم هادى عبد الأمير: "فاعلية استراتيجية التدريس التفاعلي وتآلف الأشتات فى اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية التفكير السابر لطلاب معهد إعداد المعلمين "، مجلة

الأستاذ ، كلية التربية لعلوم الصرف / ابن الهيثم، جامعة بغداد ، المجلد الثاني، العدد (٢١٨)، ٢٠١٦.

٤١- نوار طارق عباس: " المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد ، العراق ، ٢٠٠٩.

٤٢- وليد محمد أحمد: " فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك الفوضوي ودوره في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف "، مجلة الارشاد النفسي، المجلد (٢)، العدد (٤٨)، السعودية، ديسمبر، ٢٠١٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1- Linda Danielle ; Vivienne:"Putting the (sensational) Back into Sociology-Developing Strategies for Enhancing Teaching and Learning for first year student Teachers in large classes" Joint AARE Aper International Conference , Sydney, p1-7 ,2012.

2- David Purcell: "Sociology, Teaching, and Reflective Practice:Using Writing to Improve" Journal Teaching of Sociology, v41,NI, Jan)p5-19,2013.

3-Turkey Slim:"Teaching Sociology Seminars through The Simpson's Homer under C. Wright Mills, Eye" Journal of Sociology, v50,N2 June,p115-131,2014.

4- Booth Kathryn, James Brian: Interactive of Physics Education Level (1) Mechanics Module", International Journal of Science Education, British , v23,No.9,p 955-967,2001.

5- Dempsey; Johhnv. Van Eck; Richard:"Modality and placement of a pedagogical adviser in individual Interactive learning "British Journal of Educational Technology v34, Issue.5, Nov, P585-600,2003.

6- Hines , Larry ; " Interactive learning Environment keeps modes to Students Engaged " T.H.E Journal, v33, Issue2, Sep , P40-41,2003..

7- Yu-Chuyeh: " The Interactive effects of personal traits and guided practices on preserves teachers, changes in personal teaching efficacy" British Journal of Educational Technology, v37, No4, Jul , P513-526,2006.

8- Holmes,MarkH: " the learning of Mathematics and science using interactive Teaching and Learning strategies" journal of science education Technology, v15 , issue 314, Oct, p247-256,2006.

9- Margot Belet:" The Importance of Relevance to Student Lives: The Impact of Content and Media in Introduction to Sociology", September ,2017,Avaliable on:

http: //doi.org/10.1177/0092055X17730113,, September ,2017

10- Mediely ,Rath,Stephanie: " Faking Sociology ? Acontent Analysis of An Introductory Sociology Student Photography Assignment " ,Teaching &Learning Inquiry ,v7,N1,P18-33,2019.

11- Wright, Paul M and White, Katherine and Gaebler-Spira Deborah: " Exploring the Relevance of the Personal and Social Responsibility Model in Adapted Physical Activity: A Collective Case Study", Journal of Teaching in Physical Education, v23, n1, p71-87,2004.

12- Dodage, D, Nizzi, D,pitt, w., and Rudolph, K: " Improving student Responsibility Through the Use of Individual Behavior contracts " , Unpublished master Thesis, Sain & avier university, Chicago,2007.

13- Eke ,Richad,Lee,Johnand and Clough,NICK: "Whole-Class Interactive Teaching and Learning in Religious Education: Transcripts from Four Primary Class Rooms " British Journal of Religious Education , Vol 27, No2, mar, P 159 _ 172, 2005.

14- Loyne's, Sofie, Dejong, Ton: "Using Interactive Programs for Learning Psychology" , Interactive Learning Environments, vol13,Apr,Aug,2005.

15 - Abrahamson: " what is Interactive Teaching ? available on: **http://www.bedu.com** /interactive. Htm

16 - Zlata , Tomljenovic: "An Interactive Approach to Learning and Teaching In visual Arts Education" , Ceps Journal 5 , University of Ljubljana, Faculty of Education ,v 3, p 73-93,2015.

17- Xhemajli Arbona: " THE ROLE OF THE TEACHER IN INTERACTIVE TEACHING ", PhD, Faculty of Philosophy-Pedagogy, Ss. Cyril and Methodius University, Skopje, Macedonia, (IJCRSEE) International Journal of Cognitive Research in Science, Engineering , Vol. 4, No.1, p33, 2016.

18- Ha Thi Thu Nguyen: " How does An Interactive Approach to Literary texts work in English as Foreign Language Context , Learners' perspectives in close up " , Journal of Innovation in Language Learning and Teaching , V 10 , Issue 3 , P 171-189,2016.

19- Toremen, F: " The Responsibility Education of Teacher Candidates", Educational Sciences: Theory & Practice, v11,n1,p273 – 277,2011.

20- Seider, Scott: "Bad Things Could Happen": How Fear Impedes Social Responsibility in Privileged Adolescents, Journal of Adolescent Research, v23 n6 p647-666,2008.